الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٦\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	١-٢٦
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ . د . محمود دهام نايف	٢٧-٦٢
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٦٣-٨٥
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلك محمد أ .د بان كاظم مكي	٨٦-١٠٨
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ. م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٠٩-١٢٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ. م.د. ليث حسن علوان	١٣٠-١٥٤
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د رياض احمد عبيد العاني	١٥٥-١٨٢
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د زينب عبد الأمير حسين	١٨٣-٢١٣
٩.	فاعلية أنموذج (4E x 2) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢١٤-٢٤٩
١٠.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة ا.د. خولة عبيد خلف	٢٥٠-٢٧١
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٧٢-٢٨٧
١٢.	أحكام خِطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٢٨٨-٣١٢

١٣.	شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٣١٣-٣٢٩
١٤.	مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	٣٣٠-٣٥٢
١٥.	ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أُنموذجًا	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٥٣-٣٨٤
١٦.	منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٨٥-٤٠٣
١٧.	**Teaching Performance Development Through Reflective Practice**	هاجر مجيد رشيد سبع ا.د. شذى كاظم السعدي	٤٠٤-٤٢٦
١٨.	العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخيبر	٤٢٧-٤٥٠
١٩.	**Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross-sectional study**	رسل فاروق حسن ا.د. شيماء مهدي صالح	٤٥١-٤٧٠
٢٠.	بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) دراسة موازنة	أماني محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٤٧١-٤٨٥
٢١.	عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٤٨٦-٥١١
٢٢.	الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض	زهراء حسن علي أ.د.فؤاد علي فرحان	٥١٢-٥٤٠
٢٣.	منهج الإمام الآبادي (ت١٣٣٣هـ) في تناول الَمكيَّ والمدنيَّ في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل	كوثر خضير خلف ا.م د هدى عبد الخالق	٥٤١-٥٥٩
٢٤.	التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د فراس يوسف قنبر	٥٦٠-٥٧٦
٢٥.	المقاربات الشكليه للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنه)	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٥٧٧-٥٩٨

٢٦.	الفوائد المستنبطة من (اهدنا الصراط المستقيم)عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ)(عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القران والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية ٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا(الحدود – الهجرة- المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو **jigsaw** في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د.عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د.عمر محمد علوان أ.م.د.الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د.وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٣٦.	"تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٨٣٩-٨٧٣
٣٧.	الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية	براء خلف جاسم أ.د رياض احمد عبيد	٨٧٤-٨٩٣

اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القران والسنة

The Impact of Fasting on Shaping and Refining the Human Character in the Light of Holy Quran and the Prophetic Sunnah

الكلمات المفتاحية : الصيام ، تهذيب النفس ،القران والسنة

Key Words: Fasting, Self-Refining, Holy Quran and Prophetic Sunnah

اسراء غانم عبود

Esraa Ghanim Abood

أ.م.د. ازهار يحيى قاسم

Asst. Porf. Azhar Yahya Qassim

جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

University of Mosul/ College of Education for Girls/ Department of Quran Sciences and Islamic Education

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم الصيام في الإسلام، وأهميته، وآثاره المتعددة في حياة الإنسان، مع التركيز على دوره في بناء الشخصية الإنسانية وتهذيبها،

وتكمن **مشكلة البحث** في بيان الآثار العميقة للصيام ، وكيف يمكن ان يتحول من طقس عبادي سنوي او في أيام أخرى من السنة للمستحب منها الى أسلوب حياة يؤثر في اخلاقيات الفرد وسلوكه النفسي والاجتماعي ، كذلك نجد ضعف في إدراك بعض الأفراد لحقيقة الصيام باعتباره عبادة شاملة تتجاوز الامتناع عن الطعام والشراب إلى كونه منهجاً متكاملاً لإصلاح السلوك وبناء الشخصية، مما يؤدي إلى غياب الأثر الحقيقي للصيام في حياة الكثير من الناس.

أما **أهمية البحث** فتنبع من كونه يسلط الضوء على الأبعاد الحقيقية لفريضة الصيام، ويبرز دورها الفاعل في تهذيب النفس وتقويم السلوك الإنساني وترسيخ معاني الصبر والتقوى ، فضلاً عن أهميته في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، والمساهمة في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

وأظهرت نتائج البحث أن أن الصيام يُعد من أهم الوسائل التربوية في الإسلام من خلال دوره المهم في بناء شخصية الإنسان المسلم، والذي يدفعه إلى الالتزام بالطاعات كالصلاة وقراءة القرآن والدعاء، ويهيئ له بيئة روحية تساعد على التوبة والإصلاح بما يحقق الغاية الأساسية من هذه العبادة وهي الوصول إلى التقوى.

Abstract:

The current research aims at clarifying the concept of fasting in Islam, its importance as well as its multifaceted on human life, focusing on its role in shaping (forming) and refining the human character. The research problem lies in demonstrating the profound impact of fasting and how it can transform from annual or recommended act of worship into a way of life that influences an individual's ethics and psychological-social behavior. Moreover, there is a weakness in some individuals' understanding of the true nature of fasting as a comprehensive act of worship that transcends mere abstinence from food and drink, becoming an integrated approach to reforming behavior and building character. This leads to a lack of awareness of the true impact of fasting in the lives of many.

The significance of the present research stems from its shedding light on the true dimensions of the obligations of fasting and highlighting its active role in refining the soul, correcting human behavior, and instilling the values and contributing to the development of a balanced personality capable of positive interaction with society.

Finally, the research results showed that fasting is one of the most important educational means in Islam through its significant role in building the character of the Muslim, which motivates him to commit to acts of obedience such as prayer, reading the Qur'an and supplication, and prepares for him a spiritual environment that helps in repentance and reform for the sake of achieving the main aim of this worship, which is to reach piety.

المقدمة

يُعدّ الصوم من أعظم العبادات التي فرضها الله تعالى على المسلمين، لما له من أثر بالغ في تزكية النفس وتهذيب السلوك الإنساني، إذ لا يقتصر على الامتناع عن الطعام والشراب فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل ضبط الجوارح، وكبح الشهوات، وتعويد النفس على الصبر والتحمّل. ومن هنا تتجلى أهمية الصوم في بناء شخصية الإنسان المسلم بناءً متكاملاً، يجمع بين البعد الروحي والأخلاقي والنفسي.

وقد أولى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة عناية كبيرة ببيان أثر الصوم في إصلاح النفس الإنسانية، وتهذيبها، والارتقاء بها نحو مراتب الكمال الإيماني، إذ يسهم الصوم في غرس القيم النبيلة، كالصبر، والإخلاص، والمراقبة، ويعزز الشعور بالمسؤولية والانضباط الذاتي.

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعاً يمسّ جوهر تكوين الإنسان المسلم، وهو العلاقة بين الصوم والشخصية الإنسانية، وكيف يسهم هذا الركن العظيم في إعادة تشكيل سلوك الفرد وتوجيهه نحو الخير والصلاح.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول الصيام لغةً واصطلاحاً، فيما تناول المبحث الثاني مفهوم الشخصية الإنسانية، أما المبحث الثالث فقد خُصّص لبيان العلاقة بين الصوم والشخصية الإنسانية وأثره في تهذيبها وبنائها.

المبحث الاول

مفهوم الصيام وحقيقته في الإسلام

الصيام لغةً

الصوم والصيام لغة: الإمساك"ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام ... قيل: للصائم: صائم، لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح، وقيل: للصامت: صائم، لإمساكه عن الكلام، وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العلف مع قيامه، والصوم ترك الأكل، وكل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم[١]."، يقال: صام النهار إذ وقف سير الشمس، قال الله تعالى إخباراً عن مريم :﴿**إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا**﴾[٢] أي: صمتاً، لأنه إمساك عن الكلام، ويفسره قوله تعالى :﴿**فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا**﴾[٣] .وقال الشاعر النابغة الذبياني:

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ العَجَاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُمَا [٤]

يعني بالخيل الصائمة: القائمة بلا اعتلاف، وقيل: الممسكة عن الصهيل[٥].

والصيام: مصدر صام يصوم صوماً وصياماً. وأصل الكلمة صوم، و(الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساك وركود في مكان، من ذلك صوم الصائم، هو إمساكه عن مطعمه ومشربه وسائر ما منعه، ويكون الإمساك عن الكلام صوماً[٦]، قالوا في قوله تعالى :﴿**إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا**﴾[٧] ،

"إنه الإمساك عن الكلام والصمت"[٨].

"(الصَّوْم) الْإِمْسَاك عَن أَي فعل أَو قَول كَانَ و إمْسَاك عَن المفطرات من طُلُوع الْفجْر إِلَى غرُوب الشَّمْس مَعَ النِّيَّة والصمت" [٩].

ثانياً: الصيام اصطلاحاً

قيل: «هو عبارة عن إمساك مخصوص: وهو الإمساك عن الأكل، والشرب، والجماع من الصبح إلى المغرب مع النية»[١٠].

وقيل: «هو عبارة عن إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت مخصوص»[١١].

وقيل: «هو عبارة عن إمساك مخصوص، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص»[١٢].

وقيل: «هو الإمساك عن المفطر على وجه مخصوص»[١٣].

وقيل: «إمساكٌ بِنِيَّةٍ عن أشياء مخصوصة، في زمن معيَّن، من شخص مخصوص»[١٤].

وقيل: «هو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع وغيرها مما ورد به الشرع في النهار على الوجه المشروع»[١٥].

وقيل: «إمساك مخصوص من شخص مخصوص، عن شيء مخصوص، في زمنٍ مخصوص»[١٦].

واختلفت تعريفات الفقهاء في تعريف الصوم، إلا أنها متفقة على معنى الامتناع عن المفطرات من طلوع الشمس إلى غروبها، مع وجود نية التعبد لله تعالى بذلك، لا حرمة عن الأكل والشرب، ولا عادة تجري على الإنسان .

وقيل: «الإمساك عن شهوتي الفم والفرج وما يقوم مقامهما مخالفة للهوى في طاعة المولى في جميع أجزاء النهار وبنية قبل الفجر أو معه إن أمكن فيما عدا زمن الحيض والنفاس وأيام الأعياد»[١٧].

الأدلة القرآنية للصيام :

١- ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾[١٨]

بيّن الله تعالى في هذه الآية خطابه للمؤمنين، وآمرهم بالصيام، وهو الإمساك عن الطعام والشراب والوقاع بنية خالصة لله ، لما في الصيام من تزكية النفوس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة، وذكر سبحانه أن الصيام كما فُرض على هذه الأمة فقد فُرض على الأمم السابقة، ليكون لهم فيها أسوة، وليجتهد المؤمنون في أداء هذا الفرض أكمل مما أداه من قبلهم، كما قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً... فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ﴾. ولهذا قال سبحانه: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ... لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لأن الصوم فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان، وقد دلّ على ذلك قول النبي ﷺ: «ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء». ثم بيّن الله مقدار الصيام، وأنه في أيام معدودات، تيسيراً على النفوس لئلا يشقّ عليها، وقد كان ذلك في ابتداء الإسلام حيث كان الصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ثم نُسخ ذلك بصيام شهر رمضان[١٩].

وقد روي عن جماعة من الصحابة والتابعين أن الصيام كان مفروضاً على الأمم السابقة على هذا النحو، وبقي مشروعاً إلى أن نسخه الله بصيام رمضان. ثم بيّن الله حكم الصيام في ابتداء التشريع، فالمريض والمسافر يفطران ويقضيان من أيام أخر، وأما الصحيح المقيم القادر فقد كان مخيّراً بين الصيام أو الإطعام، فإن صام فهو أفضل، وإن أطعم جاز له ذلك. ثم نزلت آية ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ فأثبت الله صيام رمضان على الصحيح المقيم، ورخّص للمريض والمسافر، وثبت الإطعام للكبير الذي لا يطيق الصيام. وكان من أحكام الصيام في البداية أنهم إذا ناموا حُرّم عليهم الطعام والشراب والنساء، ثم نسخ الله ذلك بقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾. كما ثبت أن حكم الإطعام كان جائزاً في أول الأمر ثم نُسخ بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[٢٠].

٢- ﴿**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا**

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[٢١]

هذه رخصة من الله تعالى للمسلمين، ورفع لما كان عليه الأمر في ابتداء الإسلام، فإنه كان إذا أفطر أحدهم إنما يحل له الأكل والشرب والجماع إلى صلاة العشاء أو ينام قبل ذلك، فمتى نام أو صلّى العشاء حرم عليه الطعام والشراب والجماع إلى الليلة القابلة، فوجدوا من ذلك مشقة كبيرة، والرفث هنا هو الجماع[٢٢]

قوله ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ أباح تعالى الأكل والشرب مع ما تقدم من إباحة الجماع في أي الليل شاء الصائم إلى أن يتبين ضياء الصباح من سواد الليل، وعبر عن ذلك بالخيط الأبيض من الخيط الأسود، ورفع اللبس بقوله ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ كما جاء في الحديث الذي رواه الإمام أبو عبد الله البخاري :حدثني ابن أبي مريم، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد، قال :أنزلت ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ولم ينزل ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، فلا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله بعد ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فعلموا أنه يعني الليل والنهار[٢٣].

لا يقربها وهو معتكف. وهذا الذي حكاه عن هؤلاء هو الأمر المتفق عليه عند العلماء أن المعتكف يحرم عليه النساء ما دام معتكفا في مسجده، ولو ذهب إلى منزله لحاجة لا بد له منها فلا يحل له أن يثبت فيه إلا بمقدار ما يفرغ من حاجته تلك من قضاء الغائط او الأكل، وليس له أن يقبل امرأته ولا أن يضمها إليه، ولا يشتغل بشيء سوى اعتكافه، ولا يعود المريض لكن يسأل عنه وهو مار في طريقه[٢٤].

٣- ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾[٢٥]

لما ذكر تعالى أحكام الصيام، وعطف بذكر الجهاد، شرع في بيان المناسك فأمر بإتمام الحج والعمرة، وظاهر السياق إكمال أفعالهما بعد الشروع فيهما، ولهذا قال بعده :فإن أحصرتم، أي صددتم عن الوصول إلى البيت، ومنعتم من إتمامهما، ولهذا اتفق العلماء، على أن الشروع في الحج والعمرة ملزم، سواء قيل بوجوب العمرة أو باستحبابها.[٢٦]

٤- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[٢٧]

أي فإن كان القتيل أولياؤه أهل ذمة أو هدنة فلهم دية قتيلهم، فإن كان مؤمنا فدية كاملة، وكذا إن كان كافرا أيضا عند طائفة من العلماء، وقيل :يجب في الكافر نصف دية المسلم وقيل: ثلثها كما هو مفصل في كتاب الأحكام ويجب أيضا على القاتل تحرير رقبة مؤمنة ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ

شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ﴾ أي لا إفطار بينهما بل يسرد صومهما إلى آخرهما، فإن أفطر من غير عذر من مرض أو حيض أو نفاس استأنف، واختلفوا في السفر هل يقطع أم لا، على قولين، وقوله :﴿تَوْبَةً مِنَ اللهِ وَكانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ أي هذه توبة القاتل خطأ إذا لم يجد العتق صام شهرين متتابعين، واختلفوا فيمن لا يستطع الصيام، هل يجب عليه إطعام ستين مسكينا كما في كفارة الظهار[٢٨]

٥- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾[٢٩]

فهذه خصال ثلاث في كفارة اليمين، أيها فعل الحانث أجزأ عنه بالإجماع، وقد بدأ بالأسهل، فالأسهل فالإطعام أسهل وأيسر من الكسوة، كما أن الكسوة أيسر من العتق، فترقى فيها من الأدنى إلى الأعلى، فإن لم يقدر المكلف على واحدة من هذه الخصال الثلاث كفر بصيام ثلاثة أيام، كما قال تعالى :﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ﴾[٣٠].

وروى ابن جرير عن سعيد بن جبير والحسن البصري، أنهما قالا :من وجد ثلاثة دراهم لزمه الإطعام وإلا صام، وقال ابن جرير حاكيا عن بعض متأخري متفقهة زمانه أنه جائز لمن لم يكن له فضل عن رأس مال يتصرف فيه لمعاشه، ومن الفضل عن ذلك ما يكفر به عن يمينه، ثم اختار ابن جرير أنه الذي لا يفضل عن قوته وقوت عياله في يومه ذلك ما يخرج به كفارة اليمين.[٣١]

٦- ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾[٣٢]

قوله ﴿أَوْ كَفّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً﴾ أي إذا لم يجد المحرم مثل ما قتل من النعم، أو لم يكن الصيد المقتول من ذوات الأمثال، أو قلنا بالتخيير في هذا المقام بين الجزاء والإطعام والصيام، كما هو قول مالك وأبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن، وأحد قولي الشافعي، والمشهور عن أحمد، لظاهر» أو «بأنها للتخيير، والقول الآخر أنها على الترتيب، فصورة ذلك أن يعدل إلى القيمة، فيقوم الصيد المقتول عند مالك وأبي حنيفة وأصحابه وحماد وإبراهيم .وقال الشافعي :يقوم مثله من النعم لو كان موجودا، ثم يشترى به طعام فيتصدق به فيصرف لكل مسكين مد منه، عند الشافعي ومالك وفقهاء الحجاز، واختاره ابن جرير، وقال أبو حنيفة وأصحابه :يطعم كل مسكين مدين، وهو قول مجاهد .وقال أحمد :مد من حنطة أو مدان من غيره، فإن لم يجد أو قلنا بالتخيير، صام عن إطعام كل مسكين يوما .وقال ابن جرير :وقال آخرون: يصوم مكان كل صاع يوما كما في جزاء المترفه بالحلق ونحوه، فإن الشارع أمر كعب بن عجرة أن يقسم فرقا بين ستة، أو يصوم ثلاثة أيام، والفرق ثلاثة آصع، واختلفوا في مكان هذا الإطعام، فقال الشافعي :مكانه الحرم، وهو قول عطاء. وقال مالك يطعم في المكان الذي أصاب فيه الصيد أو أقرب الأماكن إليه .وقال أبو حنيفة :إن شاء أطعم في الحرم، وإن شاء أطعم في غيره[٣٣].

٧- ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣٤]

هذا نعت المؤمنين الذين اشترى الله منهم أنفسهم وأموالهم بهذه الصفات الجميلة والخلال الجليلة ﴿التّائِبُونَ﴾ من الذنوب كلها التاركون للفواحش ﴿الْعابِدُونَ﴾ أي القائمون بعبادة ربهم محافظين عليها وهي الأقوال والأفعال، فمن أخص الأقوال الحمد، فلهذا قال :﴿الْحامِدُونَ﴾ ومن أفضل الأعمال الصيام وهو ترك الملاذ من الطعام والشراب والجماع، وهو المراد بالسياحة هاهنا، ولهذا قال :﴿السّائِحُونَ﴾ كما وصف أزواج النبي ﷺ بذلك في قوله تعالى: ﴿سائِحاتٍ﴾] التحريم: ٥ [أي صائمات، وكذا الركوع والسجود وهما عبارة عن الصلاة، ولهذا قال :﴿الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ﴾ وهم مع ذلك ينفعون خلق الله ويرشدونهم إلى طاعة الله بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر مع العلم بما ينبغي فعله ويجب تركه، وهو حفظ حدود الله في تحليله وتحريمه علما وعملا، فقاموا بعبادة الحق ونصح الخلق، ولهذا قال :﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لأن الإيمان يشمل هذا كله، والسعادة كل السعادة لمن اتصف به.

(بيان أن المراد بالسياحة الصيام) قال سفيان الثوري: عن عاصم عن زرّ عن عبد الله بن مسعود قال ﴿السّائِحُونَ﴾ الصائمون[٣٥] وكذا روي عن سعيد بن جبير والعوفي عن ابن عباس، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس كل ما ذكر الله في القرآن السياحة هم الصائمون[٣٦].

٨- ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[٣٧]

﴿وَالصّائِمِينَ وَالصّائِماتِ﴾ وفي الحديث الذي رواه ابن ماجة» والصوم زكاة البدن) «٤ (أي يزكيه ويطهره وينقيه من الأخلاط الرديئة طبعا وشرعا، كما قال سعيد بن جبير :من صام رمضان وثلاثة أيام من كل شهر دخل في قوله تعالى: ﴿وَالصّائِمِينَ وَالصّائِماتِ﴾ ولما كان الصوم من أكبر العون على كسر الشهوة، كما قال رسول الله ﷺ :«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء[٣٨]» .[٣٩]

٩- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾[٤٠]

فإذا لم يجد المتظاهر رقبة يعتقها، وكان يطيق الصوم فعليه الصوم، ومن كان له مسكين وخادم وليس له مملوك غيره، ولا ما يشتري به مملوكاً غيره كان له الصوم، ومن كان له مملوك غير خادمه ومسكن كان عليه أن يعتق، وكذلك لو كان ثمن مملوك، كان عليه أن يشتري مملوكاً فيعتقه. قال الشَافِعِي رحمه الله :ومن وجب عليه أن يصوم شهرين في الظهار، لم يجزه إلا أن

يكونا متتابعين كما قال الله عز ذكره، ومتى أفطر من عذر أو غير عذر فعليه أن يستأنف، ولا يعتد بما مضى من صومه، وكذلك إن صام في الشهرين يوماً من الأيام التي نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عنها وهي خمس) :يوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام منى الثلاث بعد النحر– أي :أيام التشريق (– استأنف الصوم بعد مضيهن، ولم يعتد بهن، ولا بما كان قبلهن، واعتد بما بعدهن، ومتى دخل عليه شيء يفطره في يوم من صومه استأنف الصوم حتى يأتي بالشهرين متتابعين ليس فيهما فطر، وإذا صام بالأهلة صام هلالين، وإن كانا تسعة، أو ثمانية وخمسين، أو ستين يوماً[٤١].

١٠– ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[٤٢]

قال :صمتا، وكذا قال ابن عباس والضحاك، وفي رواية عن أنس :صوما وصمتا، وكذا قال قتادة وغيرهما، والمراد أنهم كانوا إذا صاموا في شريعتهم يحرم عليهم الطعام والكلام، نص على ذلك السدي وقتادة وعبد الرحمن بن زيد[٤٣] .

الاحاديث النبوية عن الصيام

١. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الصيامُ والقُرآنُ يَشفَعانِ للعَبدِ؛ يقولُ الصيامُ: ربِّ، إنِّي منَعْتُه الطعامَ والشَّهَواتِ بالنَّهارِ فشَفِّعْني فيه، ويقولُ القُرآنُ: منَعْتُه النومَ باللَّيلِ فيُشَفَّعانِ)[٤٤].
٢. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له إلَّا الصَّوْمَ، فإنَّه لي وأنا أجْزِي به، ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ)[٤٥].
٣. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصِّيَامُ جُنَّةٌ)[٤٦].
٤. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إلى سَبْعمِئَةِ ضِعْفٍ، قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إلَّا الصَّوْمَ، فإنَّه لي وَأَنَا أَجْزِي به، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِن أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فيه أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِن رِيحِ المِسْكِ)[٤٧].
٥. قال ابن عباس –رضي الله عنه– في ذلك: ما رأيت النبيّ يتحرّى صوم يومٍ فضله على غيره إلّا هذا اليوم يوم عاشوراء، ولذلك فصيامه اتّباعٌ لسنّة محمدٍ عليه الصلاة والسلام، كما أنّه يوم عاشوراء قد وقع في شهر محرّم، ولشهر محرّم فضلٌ إضافيٌّ في الصيام على سواه من الأشهر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لا يَدْخُلُهُ إلَّا الصَّائِمُونَ)[٤٨].
٦. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ فقد صام الدهرَ)[٤٩].
٧. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثةٌ لا تُردُّ دعوتُهم الصَّائمُ حين يُفطرُ والإمامُ العادلُ ودعوةُ المظلومِ يرفعُها اللهُ فوق الغمامِ وتُفتَّحُ لها أبوابُ السَّماءِ ويقولُ الرَّبُّ وعزَّتي وجلالي لأنصرنَّك ولو بعد حينٍ)[٥٠].

٨. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بَلَغَنِي أنَّكَ تَصُومُ النَّهارَ وتَقُومُ اللَّيْلَ، فلا تَفْعَلْ، فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، ولِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، صُمْ وأَفْطِرْ، صُمْ مِن كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، فَذلكَ صَوْمُ الدَّهْرِ قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ بي قُوَّةً، قالَ: فَصُمْ صَوْمَ داوُدَ عليه السَّلام، صُمْ يَوْمًا وأَفْطِرْ يَوْمًا. فَكانَ يقولُ: يا لَيْتَنِي أخَذْتُ بالرُّخْصَةِ)[٥١].

٩. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَن صَامَ رَمَضَانَ، إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ)[٥٢].

١٠. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَن صامَ رَمَضانَ ثُمَّ أتْبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ، كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ)[٥٣].

المبحث الثاني

الشخصية الأنسانية

المطلب الاول : تعريف الشخصية الانسانية

اولاً- الشخصية لغة :

ان المعاجم في اللغة لم تذكر مصطلح الشخصية وانما اشارة الى الفعل (شخص) للدلالة على سواد الانسان القائم المرئي من بعيد[٥٤].

فالشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور و الجمع اشخاص و شخوص و شخاص والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه[٥٥]. و تقول شخص سهمه و بصره و اشخصه صاحبه قال تعالى **(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)**[٥٦] اي اجفانهم لا تطرف وهكذا يتبين ان دلالة الشخصية في اللغة هي الاشارة الى الشخص و ان لم يرد ذكر مصطلحها في معاجم اللغة [٥٧].

ثانيا – الشخصية في الاصطلاح:

يعد مفهوم الشخصية من المفاهيم المهمة التي اختلف حولها العلماء، وذلك لأنها تركيب معقد يضم صفات وجوانب متعددة. لذلك يركز كل تعريف على جانب معين منها، فبعض التعريفات تهتم بالمظهر الخارجي، وأخرى تركز على الجوانب الداخلية أو الدينامية، بينما توجد تعريفات شمولية تؤكد على تكامل الشخصية أو على تفرد كل فرد عن الآخر[٥٨]. ونظراً لتعدد المصطلحات والاتجاهات، يصبح من الضروري تحديد تعريف واضح يمكن دراسته علمياً، على أن يكون هذا التعريف مصاغاً بعبارات إجرائية دقيقة. وفيما يأتي عرض لبعض التعريفات بحسب اختلاف الاتجاهات:

١- **الاتجاهات المظهرية** : يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الشخصية يمكن تحديدها ومعرفتها عن طريق ملاحظة السلوك الخارجي للانسان ، فعرف وطسن و هو احد رواد هذا الاتجاه الشخصية بانها (مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر

الإمكان ،لكي تعطي معلومات موثوق به)[٥٩] او بكلمات أخري، (فإن الشخصية ما هي الا النتاج النهائي لأنظمة عاداتنا)[٦٠] و عرفها شرمان وهو ايضاً من انصار هذا الاتجاه هي السلوك المميز للفرد وهكذا نجد ان اصحاب هذا الاتجاه قد حددوا الشخصية بالسلوك او بمعطيات هذا السلوك و لا شك ان هذا الفهم للشخصية لا يستوعب كل مكونات الشخصية [٦١].

٢ – **الطبيعة الداخلية وفهم الشخصية** : يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الشخصية يمكن فهمها وتفسيرها عن طريق الدوافع و النوازع الداخلية للانسان لذلك عرفوا الشخصية بانها (مجموع ما لدى الفرد من استعدادات و دوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية وكذلك ما لديه من نزعات و استعدادات مكتسبة)[٦٢]

٣– **اتجاهات اخرى في تحديد الشخصية** : هناك اتجاهات اخرى في فهم الشخصية الانسانية يمكن تسميتها بالاتجاهات التوافقية او الكلية لانها حاولت التوفيق بين ظاهر الانسان متمثلا بالسلوك وداخله متمثلا بالدوافع وهي كلية لانها حاولت تعريف الشخصية بكل صفاته الظاهرة و الباطنة ومع ذلك فان هذا الاتجاه اهمل جانبا مهما في تركيب الانسان له اثره في فهم الشخصية الا وهو الجانب الروحي كما سيظهر لنا بعد ذلك فمن هذه التعريفات ما عرف به (كمف) الشخصية بأنها (أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ، ومطالب البيئة)[٦٣] فهذا التعريف يعطي اهتماماً لأسلوب توافق الفرد مع البيئة[٦٤]. كما عرفت الشخصية ايضا بانها (نظام متكامل من الصفات التي تميز الفرد عن غيره[٦٥] و يعرف اصحاب هذا الاتجاه الشخصية ايضا بانها ذلك التنظيم الفريد لاستعداد الشخص للسلوك في المواقف المختلفة . أو إنها التنظيم الفريد للأفكار والمعتقدات والاتجاهات والقيم والعادات التي نظمها الفرد في شكل أدوار ومراكز يستغلها في تفاعله مع الغير ومع نفسه[٦٦] .

ومن تعاريف الشخصية في هذا الاتجاه ايضا تعريف البورت الذي يرى ان الشخصية(هي ذلك التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير)[٦٧] كما يرى كاتل أن الشخصية (هي تلك التي تمكننا من التنبؤ بما سوف يفعله الشخص في موقف معين)[٦٨] ،بينما يعرف اخرون من اصحاب هذا الاتجاه الشخصية بانها (ذلك التنظيم المتكامل من الصفات والمثيرات والتركيبات الجسمية والعقلية ، والانفعالية والاجتماعية التي تبدو في العلاقات الإجماعية للفرد والتي تميزه عن غيره تميزاً واضحا)[٦٩] .

ثالثا – مفهوم الشخصية في القران الكريم :

جاء في القران الكريم وصف الشخصية الانسانية وسماتها العامة التي يتميز بها الانسان عن غيره من مخلوقات الله سبحانه وتعالى كما جاء فيه ايضا وصف لبعض الانماط او لنماذج العامة

للشخصية الانسانية التي تتميز ببعض السمات الرئيسية وهي انماط عامة وشائعة نكاد نراها حتى اليوم في مجتمعنا وفي جميع المجتمعات الانسانية بعامة[٧٠] .

ونجد في القران الكريم ايضا وصفا للشخصية السوية والشخصية غير السوية ووصفا للعوامل المكونة لكل من السواء وعدم السواء في الشخصية .و القران الكريم يخبرنا اننا لا نستطيع ان نفهم الشخصية الانسانية فهما واضحا بدون ان نفهم حقيقة جميع العوامل المحددة للشخصية سواء اكانت مادية او روحية اما الاقتصار على دراسة العوامل الجسمية البيولوجية فقط واهمال اثر الجانب الروحي في الانسان فان من شأن ذلك ان بعطينا صورة غير واضحة وغير دقيقة للشخصية ولكي نفهم الشخصية الانسانية فهما دقيقا على ضوء القران الكريم فان علينا ان نعرف النشأة الاولى للانسان وتكوينه المزدوج فقد اخبرنا القران كيف خلق الله تعالى الانسان من مادة وروح فبعد ان مر التراب بعدة مراحل من التكوين :من تراب الى طين الى حمأ مسنون الى صلصال كالفخار نفخ الله تعالى فيه من روحه فخلق ادم عليه السلام . قال تعالى **(إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)**[٧١] وقال تعالى **(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَا مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)**[٧٢]

وجاءت كلمة (الروح) في القران الكريم بعدة معان[٧٣] .وان معنى الروح الذي ورد في الايات التي تشير الى خلق ادم (عليه السلام) هو: (روح منه تعالى يكون به استعداد الانسان لمعالي الصفات وموالاة الحق)[٧٤] فهذه الروح هي (عنصر علوي يتضمن استعداد الانسان لتحقيق معالي الامور واقدس الصفات ..... فهو الذي يؤهله للارتفاع فوق مستوى الحيوان ويقرر له اهدافه وغايته العليا في الحياة ويرسم له خطوط منهاجه ويضيف الى بشريته النزوع الى مصدر القيم و المعارف التي تجعل له حقيقة انسان)[٧٥] خلق الله تعالى الانسان بتكوين مميز فتميز عن سائر المخلوقات بخصائصه الانسانية ورغم اشتراكه مع الحيوان في بعض الصفات الجسدية وغريزتي البقاء والنوع الا انه ينفرد بقوة الادراك والتمييز التي تمكنه من معرفة الله تعالى والاقرار بوحدانيته وربوبيته والسير وفق منهج ينسجم مع عبوديته له كما يتميز بنزعته نحو القيم والمثل التي ترتقي به في مدارج الكمال الانساني لذلك ينبغي ان تدرس شخصية الانسان بوصفه كيانا متكاملا تتكامل فيه عناصر الجسد والروح والنفس لان اهمال اي عنصر منها يخل ببنائه الانساني وفهم الشخصية يتطلب معرفة المفاهيم والمعلومات والسلوكيات التي تكون جانبيها العقلي والنفسي [٧٦] .

فالنظرة القرانية للشخصية الانسانية تتمثل في ان الانسان فيه صفات الحيوان المتمثلة في الحاجات البدنية التي يجب اشباعها من اجل حفظ الذات وبقاء النوع كما يتضمن ايضا صفات الملائكة المتمثلة في تشوقه الروحي الى معرفة الله سبحانه وتعالى والايمان به وعبادته وتسبيحه .وان الانسان اذا استطاع التوفيق بين الجانبين المادي والروحي في شخصيته وحقق اكبر قدر مستطاع

من التناسق و التوازن نجح في الاختبار واستحق ان يثاب على ذلك بالسعادة في الدنيا وفي الاخرة واما اذا كان العكس وهو انسياق الانسان وراء شهواته البدنية واغفال المطالب الروحية فان الانسان سوف يفشل في الاختبار ويستحق ان يجازى على ذلك بالشقاء في الدنيا الاخرة اذن هذا هو التصور القراني للشخصية الانسانية وهو تصور يختلف عن المفاهيم التي سبق ذكرها[٧٧] .

المبحث الثالث

علاقة الصوم بالشخصية الانسانية

المطلب الأول: ابعاد الصيام واثره على السلوك الإنساني

إن للعبادات آثاراً جليلة على السلوك الإنساني، فللصلاة أثرها، وللحج أثره، وللزكاة والصدقات والإنفاق آثار، وللصيام أثره الجليل العظيم، والناظر إلى المجتمع الإسلامي في شهر رمضان يعجب من الصلاح النسبي الظاهر في المجتمع خاصة في النهار، فمهما كان المجتمع بعيداً عن خلق الإسلام فسيتغير الحال في رمضان، فتمتلئ المساجد، ويختم أكثر الناس القرآن الكريم، ويكثرون من الذكر والتوبة، ويرسلون الدموع، ويظهرون الخشوع، ويجهرون بالاعتراف، ويندمون على الاقتراف، ولهذا فان للصوم أثر كبير على السلوك الإنساني.

اولاً: أبعاد الصيام

نتمثل أبعاد الصيام في الآتي[٧٨]:

١. **الأبعاد التربوية للصيام:** يعد الصيام مدرسة تربوية لتهذيب الأخلاق والسمو بالنفس عن شهواتها ورغباتها إذ يعيش المسلم في خلقه ارفع درجات الصفاء والإخلاص، فيه تربية للإرادة القوية التي لا تخضع لعف النفس البشرية وتدريب على الصبر وقاية من الاثم في الدنيا، ومن النار في الآخرة كما في الحديث الشريف (الصيام جنة) أي وقاية.
٢. **الأبعاد الصحية للصيام:** يساعد الصوم على تحقيق أثار نافعة في الصحة والبدن، كما شهد بذلك الأطباء المختصون فهو يريح المعدة والجهاز الهضمي ويجنب الصائم أمراض التخمة والإفراط في السمنة.
٣. **الأبعاد الاجتماعية للصوم:** إن فرض عدم تناول الطعام والشراب على كل الناس وإذ كانوا قادرين على ذلك يوجد نوعا من المساواة الالزامية في الحرمان ويزرع في أنفس المسرين الإحساس بآلام الفقراء والمحرمين.
٤. **الأبعاد الاقتصادية للصوم:** يساعد الصوم على التخفيف من نفقات البيت نظرا لتخفيض عدد وجبات الأكل في اليوم، كما أن العمل المستمر دون انقطاع يؤدي الى الزيادة في الإنتاج.

ثانياً: أثر الصيام على السلوك الإنساني

يؤثر الصوم تأثيرا كبيرا على السلوك الإنساني، وذلك على النحو التالي[٧٩]:

١. تعديل السلوك وضبط التصرفات:

يؤثر الصيام تأثيرا عظيما في ضبط السلوك الإنساني وإصلاح أخطاء الناس، فشهر رمضان شهر القرآن أنزله الله هدى ونوراً ودستوراً وفرقاناً بين الحق والباطل، وهذا الشعور بجلال رمضان وما له من مكانة كثيراً ما يكون حافزاً على استصلاح الأخطاء في رمضان والعودة إلى الله بالتوبة الصادقة، والإنابة الدائبة، فكم من جبار في الأرض متسلط على العباد بسوط العذاب أقلع عن جبروته في رمضان أملاً في رحمة الله في شهر الرحمة وأدرك أن الشمول في الصيام هو العمدة، فللعين صيام وللأذن صيام، وللرجل صيام، ولكل جارحة في الإنسان صيام، ومن مجموع ذلك يتكون الصيام الزاكي الذي لا خدوش فيه ولا نكور. ويؤكد ذلك ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم في مزايا رمضان وفضائله "إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان، وغلقت أبواب النيرات، وصفدت فيه الشياطين، ونادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر"[٨٠]، إذ إن من عوامل فتح أبواب الجنان وقفل أبواب النيران كثرة من يدخلها، إذ يزداد صاحب البر في بره في رمضان وحسن معاملته لله واستدامة طاعته، ويقصر صاحب الإثم عن نزوته ويرتدع عن غوايته وظلمه فيكون ذلك سبباً في شموله برحمة الله في رمضان ودخوله دار كرامته إلى جانب البررة الصالحين من أوليائه.

٢. تعميق المراقبة لله تعالى:

يعمق الصيام في الإنسان المراقبة لله تعالى في كل حركاته وسكناته، والمراقبة سر من أسرار الإسلام لا تعرفه الأمم ولا تستعمله لضبط سلوك المجتمع والأفراد، فالصوم يربى في نفس الصائم صفة المراقبة، مراقبة الله عز وجل في السر والعلن والغيبة والشهود، والمسلم إذا راقب الله حق المراقبة فقد بلغ غاية الإحسان، وفي حديث جبريل المشهور الذي كان رواه الشيخان أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما الإحسان ؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"[٨١] ولا تكاد تجد عبادة تتجلى فيها مراقبة الله مثل الصوم، فالصائم الذي لا يراقب الله سبحانه ربما يأكل ويشرب في الخفاء ثم يظهر أمام الناس بمظهر الصائم لتنسك، فالصوم في الحقيقة سر بين العبد وبين ربه، ولا يطلع على حقيقته إلا الله، ولكونه سراً بين العبد وبين ربه أضافه الله إلى نفسه وشرفه بهذه الإضافة، ففي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإنه سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم ...)[٨٢].

ولا يزال الصوم يقوي من صفة المراقبة حتى تصير ملكة من الملكات النفسية، وإذا صارت ملكة راسخة تحكمت في سلوك الإنسان ووجهته إلى المسارعة في الخيرات والإحجام عن المنكرات، إذ كلما أمرته نفسه الأمارة بالسوء بمنكر تذكر عظمة الله وجلاله وأنه مطلع عليه ومراقب له فتقول له:

اترك ولعمل الخير أسرع، وصدق الله حيث يقول:{إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ}[٨٣] وصلاح الأفراد والجماعات متوقف إلى حد كبير على هذا الوازع النفسي الذي يجعل من صاحبه رجلاً حاضر القلب متيقظ الشعور حي الضمير.

٣. التحكم في الشهوات وتقوية الإرادة:

وهذا أمر مهم جاء به الإسلام العظيم، فهذا الدين الجليل لم يجعل الوصول إلى رضي الله تعالى عن طريق الامتناع عن الملاذ والشهوات كما زعم أحبار النصارى ورهبانهم، إنما أباح ذلك للمسلم بضوابط، وحثه على التحكم في شهواته، ومرادات نفسه، فقد فرض الله الصوم على الإنسان ليقوي من إرادته، ويشد من عزيمته ويرفع من همته، ويكمل من رجولته، فيصير مسلحاً بقوة الإرادة مزوداً بذخيرة الشجاعة، مستعد استعداداً صالحاً لخوض ذلك العباب، ومغامرة هاتيك الصعاب، لذا كان من الطبيعي أن يفرض الصوم على الأمة كما فرض عليها الجهاد في سبيل الله وذلك لتقرير منهجه في الأرض، وللقوامة به على البشرية وللشهادة على الناس، فالصوم هو مجال تقرير الإرادة العازمة الجازمة، ومجال اتصال الإنسان بربه اتصال طاعة وانقياد، كما أنه مجال الاستعلاء على ضرورات الجسد كلها، واحتمال ضغطها وثقلها، إيثاراً لما عند الله من الرضى والمتاع، وهذه كلها عناصر لازمة في إعداد النفوس لاحتمال مشقات الطريق المفروش بالعقبات والأشواك، والذي تتناثر على جوانبه الرغبات والشهوات والذي تهتف بالسالكين آلاف المغريات.

إن ما في الصوم من كبت وحرمان، ليس هدفه هذا الكبت والحرمان وإنما الصوم وسيلة إلى غاية نبيلة، إنه التدريب على السيادة والقيادة: قيادة النفس وضبط زمامها وكفها عن أهوائها ونزواتها . بل إنه التسامي لتلك القيادة إلى أعلى مراتبها، فلقد كنت في بحبوحة الإفطار أنما تحمى جوفك عن تناول السحت والخبيث، فأصبحت في ظل الصوم تفطمه حتى عن الحلال الطيب .ولقد كنت تكف لسانك على الشتم والإيذاء فأصبحت اليوم تصونه عن رد الإساءة، وعن إجابة التحريش والاستفزاز، فإن خاصمك أحد أو شاتمك لم تزد على أن تقول: إني صائم، إني صائم . هكذا ملكت بالصوم زمامي شهوتك وغضبك، وإنه لصبر يجر إلى صبر، ونصر يقود إلى نصر .فلئن كان الصوم قد علمك أن تصبر اليوم طائعاً مختاراً في وقت الأمن والرخاء، فأنت غدا أقدر على الصبر والمصابرة في البأساء والضراء وحين البأس .ولئن كان الصوم قد علمك كيف ننتصر اليوم على نفسك، فلقد أصبحت به أجدر أن تنتصر غدا على عدوك.

٤. تحرير الروح والسمو بالعبادة:

يساعد الصوم على تحرير الروح والسمو بالعبادة، فالصوم يصنع أجواء روحية ونفسية تساعد على تغيير النفس البشرية وإصلاحها، وتعبيدها لخالقها. ولابد للصائم من أن يستحضر هذه الحقيقة في نفسه، ويعمل على جعل شهر الله فرصة للتوبة والإصلاح والتغيير والتكامل الأخلاقي والسلوكي.

٥. زيادة رقة المشاعر وحب الخير لدى الفرد (الشعور بحال الفقراء والمساكين):

إن المرء مهما كان غنياً مترفاً مرفهاً فلا بد له من الصيام، حتى يذوق آلام الجوع والعطش والامتناع عن سائر الشهوات، وهو عندما يتقلب في مشاعر الحرمان هذه لا بد أنه سيذكر إخوانه المسلمين ومعاناتهم فيرق قلبه لهم، فالإنسان كثير النسيان لإخوانه البؤساء، قليل العطف على المعوزين والفقراء، فأمره بالصوم حتى يذوق شيئاً من آلامهم، ويحس بؤسهم ويشعر بوجدهم، فإذا رأى أنه لم يصبر على الجوع وحده يوماً كاملاً وتقدم إليه في آخره ألوان الطعام والشرب، أدرك – إن كان فيه إحساس – كيف لا يستطيع أولئك البؤساء أن يصبروا على الجوع وغير الجوع عاماً كاملاً أو عمراً طويلاً لم يقدم لهم فيه لون من تلك الألوان في الطعام والشراب.

المطلب الثاني: فضل الصيام و أثره في تهذيب النفس

قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }[٨٤] ، حيث إنه معروف أن الصيام له أثر طبى و روحى على الإنسان ، من خلال حمايته من مداخل الشيطان الكثيرة باعتبار الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم ، و بالتالى شُرِّعَ الصيام لكسر حدة شهوة الجماع و الطعام والشراب والغضب ، وتقوية إرادة الإنسان على الصبر على آلامهم ، ومن فوائد الصوم أيضاً الامتثال لأمر الله في فرضه للصوم ، حيث فرضه على جميع المسلمين – سواء كانوا أغنياء أو فقراء أو رجال أو نساء – و بالتالى فهُم متساوون في الصوم[٨٥] .

و معروف أنه الصيام ليس دائماً أو يومياً ، ولكن الصوم أيامه معدودات – حيث كتب على المسلمين شهراً كاملاً – لقوله تعالى : { أَيَاماً مَعدُودَاتٍ }[٨٦]؛ ، وكان ذلك رحمةً من الله بعباده ، ولو أن الصوم يومياً نشق على المسلمين وكان من الصعب عليهم التحمل بدون طعام أو شراب أو جماع – باعتبارهم من الحاجات الطبيعية للإنسان التى يحتاج إلى إشباعها – وذلك لقوله تعالى في كتابه العزيز : { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاس لَكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاس لَهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمُ فَالْنَ بَشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ }[٨٧] .

و عن أبى أمامة – رضى الله عنه – قال : قلت : يا رسول الله مُرنى بعمل . قال : " عليك بالصوم ، فإنه لا عِدلَ له " . قلتُ : يا رسول الله مُرنى بعمل . قال : " عليك بالصوم ، فإنه لا عِدلَ له " . وقلتُ : يا رسول الله مُرنى بعمل . قال : " عليك بالصومِ ، فإنه لا مِثلَ له"[٨٨]

وكما جاء في فضل الصيام ، قوله صَلَى الله عَلَيْهِ وَ سَلَمَ : " من صام يوماً في سبيل الله ، جعل الله بينه و بين النار خندقاً كما بين السماء و الأرض " [٨٩] ، وقال رسول الله أيضاً – صَلَى الله عَلَيْهِ وَ سَلَمَ – : " ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا " [٩٠] .

وروى عن النبى – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَ سَلَمَ – " أنه قال : " الصيام جُنَة ، وَحِصنُ حَصِين من النار" ، وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله – صَلّى الله عَلَيهِ وَ سَلَمَ – قال : " الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أى رب منعته الطعام و الشهوة فشَفَعنِى فيه ، ويقول لقرآن : منعته النوم بالليل فَشَفَعنِى فيه ، قال فيشفعان [٩١].

ويعتبر الصيام من أسباب مغفرة الذنوب للعبد ، حيث قال رسول الله – صَلَّى الله عَلَيهِ وَ سَلَّمَ – : " شهر رمضان شهر كتب الله عليكم صيامه ، وسننت لكم قيمه ، فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " ، و الصيام من أسباب دخول الجنة ، كما قال رسول الله – صَلّى الله عَلَيهِ وَ سَلَمَ – : "من ختم له بصيام يوم دخل الجنة " [٩٢] .

وجاء الصيام للتمييز بين الإنسان و الحيوان ، في عدم الانقياد وراء شهوات البطون و الجماع ، فينبغى لنا أن ننتهز فترة قدوم شهر رمضان الكريم – بشكل – لنتوب إلى الله و نستغفره و نكفر عن سيئاتنا و أن نستقبل رمضان بالصوم ، الصلاة ، القيام ، الدعاء والقرآن و نمتثل لأوامر الله و باجتناب نواهيه ، حيث قال الله تعالى : { يَومَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ ۝ إلا مَن أَتَى اللَّهَ بِقَلبٍ سَلِيمٍ }[٩٣].

و في الصوم فوائد وآثار على النفس ومنها [٩٤]:

أولاً : أنه بصيام الإنسان عن الأكل الشرب و التقليل من الملذات و الاعتدال فيها يضعف القوة لبهيمية له ، وبالتالى تسمو وترتفع النفس عن الملذات و الشهوات المختلفة وتتحلى النفس البشرية بالفضائل و الأخلاق .

ثانياً : تعويد النفس على الصبر ، حيث إن في الصيام صبر على ثلاثة أمور : أولها – على طاعة الله ، ثانيها – عن معصية الله وثالثها – على أقدار الله[٩٥].

ثالثاً : المحافظة على النفس من الوقوع في المعاصى و ارتكاب السيئات .

رابعاً : تطهير النفس و تركيتها من الشحّ و البخل عن طريق إخراج الصدقات و الزكاة و إنفاق المال

في كافة أوجه البر، وذلك حتى يتحقق التكافل و التضامن الإجتماعى ابتغاء مرضات الله عَزَّ و جَلَّ .

خامساً : إضعاف سلطان العادة، فقد بلغ ببعض الأفراد سلطان العادة إلى حد كبير، فلو تأخر عنهم الطعام عن موعده فأصابهم الجوع لساءت أخلاقهم، وقد يكون سلطان المؤثرات من القهوة والشاي والتدخين أشد من سلطان الطعام على أهله، فهولاء يعتبرون أسرى لعاداتهم، والصوم يربى الإنسان على التغلب على عاداته السيئة .

سادساً : سبب لتكفير الذنوب ، حيث أنه عن أبي هُريرةَ رَضِيَ الله عنه أنَّ رَسولَ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم قال: " الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمُعة إلى الجُمُعةِ، ورمضانُ ، إلى رَمَضانَ؛ مُكَفِّراتٌ ما

بينهُنَّ إذا اجتَنَبَ الكبائِرَ "[٩٦] ، وفي الصحيحينِ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلّم قَالَ : "مَنْ صَامَ رمضان إيماناً واحْتساباً غُفِرَ لَهُ ما تقدَّم مِن ذنبه " .

سابعاً : فيه وقايةً وستْرٌ يَقي الصَّائِمَ من اللَّغوِ والرَّفثِ ويقيه من النار ، حيث قال رسول الله – صَلَّى الله عَلَيهِ وَ سَلَمَ – عن ربه : "قال اللهُ عزَّ وجلَّ: كلُّ عملِ ابنِ آدمَ لَهُ إلَّا الصَّومَ فإنَّهُ لي وأَنا أجزي بِهِ، والصِّيامُ جنَّةٌ ، فإذا كانَ يومُ صومِ أحدِكُم فلا يرفُثْ ولا يصخَبْ، فإن سابَّهُ أحدٌ أو قاتلَهُ فليقُلْ إنّي صائمٌ. والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ لخَلوفُ فمِ الصَّائمِ أطيبُ عندَ اللَّهِ من ريحِ المسكِ" [٩٧] .

ثامناً : أن الصيام من أقوى الأسباب لتقوية عامل التقوى في القلوب، وكفِّ الجوارح عن المحرَّمات ، لقول الله تعالى في كتابه العزيز : {يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ عَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[٩٨].

تاسعاً : أن الصيام يعرف العبد نعمة ربّه عليه؛ فمتى أحس بالجوع والعطش، عرف قدر النعمة التي يتقلب فيها طول العام، فزاد شكره لربّه، وأكثر من بذله وإحسانه؛ إرضاءً لخالقه .

عاشراً : و في الصيام وِجَاء للشباب حيث قال رسول الله : "يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ لبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، ومَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعليه بالصَّوْمِ؛ فإنَّه له وِجَاءٌ " [٩٩] .

حادى عشر : وفي الصيام أثر طيب على الصائم ، وفيه قال رسول الله – صَلَّى الله عَلَيهِ وَ سَلَمَ – (قال الله – عَزَّ وَ جَلَّ : كُلُ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ ، إلاَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ يَومُ صَومِ أَحَدِكُم فَلاَ يَرفُثْ يومئِذْ وَلاَ صخَب ، فإن سَابَّهُ أَحَدُ أَو قَاتَلَهُ ، فَليَقُل : إِنّى صَائِمُ، وَ الَّذِى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطيَبُ عِندَ اللهِ يَومَ القِيَامَةِ مِن رِيحِ المِسكِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفطَرَ فَرَحَ بِفِطرِهِ ، وَإِذَا لَقِىَ رَبَّهُ فَرِحَ صَومِهِ) "[١٠٠].

ثانى عشر : فيه رفعة للإنسان، حيث فيه يترفع الإنسان ويبتعد عن كل ما يغضب الله من سلوكيات مذمومة كان يقوم بها قبل قيامه بالصيام ؛ وذلك رغبة فى محبة و رضا الله عنه ويغفر له ذنوبه ، وبالتالى يوجه نفسه نحو ضبط نفسه و لعفو وصلاح القلب و الخلق و الصفح وعدم المشاحنة التى لا يغفر الله بسببها لإنسان يشاحن أخيه المُسلم ليلة النصف من شعبان و فى رمضان و العفو عن الناس ، و هذه كانت صفات يَتَحلَى بها رسول الله – صلّى الله عليه و سلّم – فى حياته و حتى وفاته ، فقال سبحانه: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ لْجَاهِلِينَ }[١٠١] .

وفى الصوم آثاراً طيبة أخرى مثل، لين القلب و الإحسان إلى الناس ومسامحتهم ، لقول الله تعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}[١٠٢].

ولقد اتصف رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – أيضاً بصفة الحلم ، وأوصى سبحانه وتعالى بالحلم والرفق ومجاهدة النفس عليهما وبين آثارهما ، فقال تعالى : {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ . وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَذِينَ صَبَرُوا وَمَا

يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظَ عَظِيمٍ } [١٠٣]، واتصف بهذه الصفة أيضاً ابراهيم – خليل الله – فقال الله تعالى : {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ} [١٠٤]، وقال تعالى : {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ} [١٠٥] .

ثالث عشر : التوبة و الشُكر والاستغفار، لقد شرع لكم مولاكم في ختام شهركم أعمالاً عظيمة تسد الخلل وتجبُر التقصير، وتزيد في المثوبة والأجر، فندبكم في ختام شهركم إلى الاستغفار والشكر والتوبة، فقال تعالى : { وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [١٠٦] .

رابع عشر : الاستمرار و الثبات على الأعمال الصالحة، واعلموا أنه لئن انقضى شهر رمضان المبارك؛ فإن عمل المؤمن لا ينقضى إلا بالموت، ومن علامة قبول الحسنة: الحسنةُ بعدها، ورب الشهور واحد، وهو على أعمالكم رقيب مشاهد، وبئس القوم لا يعرفون الله إلا فى رمضان.

خامس عشر : القيام بطاعات وأعمال سرية، لأن الأعمال الصالحة يُخَافُ على فاعلها من الرياء ، وبالتالى يفضل بقدر الإمكان القيام بهذه الأعمال فى الخفى – بين العبد وربه – حيث أن ما خُفى كان أعظم ، فعن الزُبير بن العوام رضى الله عنه ، عن النبى– صلَّى الله عليه و سلَم – قال : "مَنِ استطاعَ مِنكُم أن يكون له خَبِئُمِن عملٍ صالحٍ ، فليفعل" [١٠٧] .

سادس عشر : الإخلاص والبُعد عن الرياء، لأن مداخل الشيطان على العبد عديدة ويلبس كل صنف لبوسهم فيؤُزَّ التجار إلى أكل الربا، ويزين لنساء أمور الزينة المحرمة، ويدخل على الصالحين من باب الرياء. قال الطيبي عن الرياء: "وهو من أضر غوائل النفس وبواطن مكائدها، يبتلى به العلماء والعباد والمشمرون عن ساق الجد لسلوك طريق الآخرة". وهو من أخفى الأبواب وأضرها على العبد ، قال في تيسير العزيز الحميد : " الرياء أخوف على الصالحين من فتنة الدجال" ، والنبى – صَلَّى الله عَلَيهِ وَ سَلَمَ – كان يخافه على أصحابه ويقول لهم: « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا: بلى، قال الشرك الخفى، يقوم الرجل فيصلى فيزين صلاته، لما يرى من نظر الرجل» [١٠٨] .

سابع عشر : البُعد عن الحسد، باعتباره نوع من بغض وكره الإنسان النّعَم التى أنزلها الله على عبد من عِبادِهِ ، وفيه أيضا اعتراض على توزيع الله أرزاقه على خلقِهِ ومنافى للأخوة فى دين الله ، حيث قال رسول الله – صَلَى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ– : " لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً " [١٠٩] .

ثامن عشر : التَّعَصُّم بالدين، فإذا رأيت أن أهل المعاصى هم الكثرة الغالبة، فلا يكن هذا صادًا لك عن تمسكك بهذا الدين، وانظر إلى الحق ولا تنظر إلى العدد من الأشخاص، فالله وصف إبراهيم عليه السلام بأنه أمة وهو وحده ، حيث قال نعالى: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [١١٠].

و قيل في الصوم ، أن فيه أسرار ، والتى يمكن إضافتها لما سبق عرضه من آثار وفوائد الصوم على نفس الصائم ، و أوضحها الإمام الغزالى[١١١] :

١. في الصوم غضٌّ للبصر، وكفه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يذم و يكره ، و إلى كل ما يشغل القلب ويلهى عن ذكر الله .
٢. حفظ اللسان عن الهذيان و الكذب ، والغيبة و النميمة ، والفحش و الجفاء ، والخصومة و المراء والزامه السكوت ، وشغله بذكر الله تعالى ، وتلاوة القرآن .
٣. كف السمع عن الإصغاء إلى كلمكروه ؛ لأن كل ما حُرِّمَ قوله حُرِّمَ سمعه و الإصغاء إليه ولذلك سوى الله – عَزَّ و جَلَّ – بين المستمع وآكل السحت ، حيث قال تعالى : { سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لمسُحْتِ }[١١٢]، وقال تعالى : (لَوْلَا يَنْهَهُمُ ٱلرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحُتُ }[١١٣] ، فالسكوت على الغيبة حرام ، وقال تعالى { إنكم إذا مثلهم } .
٤. كف بقية الجوارح عن الاثام من اليد و الرجل ، وعن المكاره ، وكف البطن عن الشبهات وقت الإفطار .
٥. ألا يكثر الشخص من الطعام الحلال وقت الإفطار بحيث يمتلئ جوفه .
٦. أن يكون قلبه بعد الإفطار معلقاً مضطرباً بين الخوف و الرجاء ، إذ لا يدرى أيُقبَلُ صومه فهو من المقربين ، أو يرد عليه ، فهو من الممقوتين .

المطلب الثالث: دور الصيام في تكوين شخصية الإنسان المسلم

اعتاد المسلمون أن يحتفلوا في كل عام بقدوم شهر الصوم، وبطريقة مميزة، لأنه شهر الصوم، في ما يمثله الصوم من معنى الفريضة العبادية، التي تستلزم تغييراً في النظام الغذائي اليومي، وفي الممارسات العملية التي ستجيب فيها لشهواته وملذاته في ما يفعله وفي ما يتركه منها، وفي الأجواء الروحية الداخلية التي يمكن أن عيشها من خلال هذه الفريضة.. وإذا كانت التقاليد الشعبية تتحرك في حياة الناس من حدث طارئ، أو موقف معين، فإن هذه الفريضة قد تحركت في الطريق إلى خلق تقاليد شعبية جديدة في أسلوب ممارساتهم للحياة الاجتماعية الخاصة والعامّة.. حتى صارت جزءاً من شخصية هذا الشهر في ما تتميز به الأزمنة من الملامح الشخصية، فالصوم مدرسة إسلامية عظيمة تربي الإنسان بكل مكوناته ومقوِماته النفسية والجسمية والروحية والخلقية والاجتماعية.

وجعل الله للإنسان نوعين من الصوم: صوماً صغيراً وصوماً كبيراً فالصوم الصغير مقدمة للصوم الكبير والمعركة الصغيرة مع النفس في شهر الصوم هي مقدمة للمعركة الكبيرة مع النفس ومع الآخرين في غير شهر الصوم عن معاني الصوم في شهر الصوم. ونعرض عدداً من النقاط الهامة والتي تبين أهمية دور الصيام في تكوين شخصية الإنسان المسلم، وهى على النحو التالي[١١٤]:

أ. **تنمية الشخصية الإسلامية:**

يعدّ الصوم مدرسة إسلامية عظيمة تُربي الإنسان في مختلف جوانبه النفسية والجسمية والروحية والخلقية والاجتماعية؛ إذ إن للصوم حِكَماً وفوائد كثيرة تسهم في تنمية الشخصية الإسلامية وتقويم سلوك الإنسان.

كما يُعد الصوم مدرسة تربوية يتربى فيها المسلم على الإيمان الحقيقي القائم على التقوى ومراقبة الله تعالى، فيتعلم الصبر والتحمل والشكر، ويبتعد عن المعاصي والآثام. ويسهم الصوم في ربط الإنسان بخالقه، فيوقظه من غفلته ويدفعه إلى التوبة والرجوع إلى الله تعالى، فيعيش

في شهر رمضان أجواءً روحانية من الصفاء والنقاء، ويقبل على الطاعات وتلاوة القرآن الكريم.

وتتمثل فريضة الصوم في جانبها المادي في الإمساك عن الطعام والشراب وبعض الملذات، أما في جانبها الروحي فهي عبادة يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى. وعند اجتماع هذين الجانبين يتحقق أثر تربوي مهم يتمثل في تقوية الإرادة وتعميق مراقبة الله في أقوال الإنسان وأفعاله، مما ينعكس إيجابياً على سلوكه وفكره.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى في قوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ}[١١٥]

وقال تعالى: { قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}[١١٦] .

كما يسهم الصوم في تنمية الجانب الاجتماعي في شخصية الإنسان المسلم، إذ إن شعور الصائم بالجوع يجعله أكثر إحساساً بحال الفقراء والمحتاجين، فيدفعه ذلك إلى مساعدتهم والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع.

كذلك يذكّر الصوم الإنسان بجوع يوم القيامة وعطشه، مما يدفعه إلى مراجعة أعماله والاستعداد للقاء الله تعالى، وقد أشار النبي ﷺ إلى ذلك بقوله : "واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه" [١١٧].

وبذلك يسهم الصوم في تربية الإنسان على التقوى والصلاح، ويعمل على بناء شخصية المسلم وتنميتها في مختلف جوانبها الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية.

ب. قراءة القرآن الكريم وتدبره:

قال تعالى: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }[١١٨] ، وفي الصحيحين بقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظله طعمها مر ولا ريح لها)[١١٩].

وتؤكد النصوص الدينية استحباب قراءة القرآن الكريم وتدبره في شهر الصوم لما له من تأثير كبير على الإنسان، فيمكنه أن يستفيد من هذا الجوّ الروحي المتحرك مع الجو القرآني، وأن يحرّك في داخله الحيوية والانفتاح والامتداد، لأن قراءة القرآن الكريم قد تختلف في تأثيرها على النفس، تبعاً لاختلاف الجوّ الذي نعيش فيه القراءة. وإنّ جوّ قراءة القرآن الكريم في شهر الصوم، يرتفع بالإنسان إلى روحية عالية بأجوائها..

ج. الدعاء:

قد يكون الدعاء من أبرز الأعمال العبادية الظاهرة الصائم، حيث يشعر بأنّ هناك شمولاً في ما ينبغي للمرء أن يدعو به. وقد تنوّعت أساليب الدعاء ومضامينه في ما حفلت به الأحاديث المأثورة من نوعيات الأدعية، التي يجد الإنسان نفسه من خلالها في جولة واسعة في رحاب الله وفي آفاق النفس وفي أوضاع الحياة المحيطة به، في أسلوب روحي لذيذ يرتفع بالنّفس إلى سماوات الروح والإيمان والإبداع ليصنع الإنسان المسلم لجديد، والتي ينعكس أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة .

وهناك الأدعية الاجتماعية الإنسانية التي تثير في داخل الإنسان الشعور بمشاكل الناس من حوله، إضافة إلى مشاكله الخاصّة، في عمليّة إيحاء روحية بأنّ عليه أن لا يبتعد عن الحياة في نطاق مسؤوليته عندما يلتقي بالله ويجلس بين يديه بل يحاول الاقتراب من ذلك كله، ليعرف أن الحياة كلها، في مشاكلها وحلولها، مشدودة إلى الله في عملية البقاء والامتداد، كما هي مشدودة إليه في عملية الخلق، وتحرّك في داخله الشعور بأن العبادة لا تعزل الإنسان عن الحياة، بل تربطه بها بطريقة واسعة مثيرة، وهناك الأدعية التي تخلق في وعيه الوعي السياسي في ما يلتقي به من المشاكل الإسلامية العامة في الحكم والحاكمين وقضايا العدل والظلم والحق والباطل، لتتحوّل إلى دعوات ورغبات وأمنيات يطرحها بين يدي الله سبحانه وتعالى، ليكون ذلك سبيلاً من سُبُل الوعي الذي يختزنه الإنسان في أجواء العبادة.

يعد الصائم مُستجاب الدعاء، وذلك لأمور[١٢٠]:

الأول: أن الصائم فريضة: ويعد المُتقَرِّب بالفريضة أحبّ إلى الله وأقرب. وكان السلف يستحبّون أن يكون لدعاء في الفريضة. قال ابن مسعود رضي الله عنه: احملوا حوائجكم على المكتوبة. رواه عبد الرزاق. وعند بن أبي شيبة: أُدْعُوا فِي صَلاَتِكُمْ بِأَهَمِّ حَوَائِجِكُمْ إِلَيْكُمْ.

الثاني: أن العامل يُعْطَى أجْره عند نهاية عَمَلِه: فالصائم يَنتهي يَومه بإفطاره عند الغروب، فَنَاسَب أن تكون له دعوة مُستجابة عند فِطْرِه.

الثالث: أن الصيام يُضيّق مجاري الشيطان: أن الصيام يُضيّق مجاري الشيطان، فتسمو النفس وتخْلص ف تَخْلِص، فيكون أقرب إلى الإجابة.

الرابع: شِدّة الافتقار مع الجوع والعطش: إذ أن الشِّبَع يَبْعَث عادَة على الغَفْلَة والأشَر والعكس مع شِدّة الافتقار مع الجوع والعطش.

د. نية الصوم:

يجب أن تكون نيّة الصوم نيّة خالصة لله سبحانه وتعالى، أن نصوم قربة إلى الله وتصلي قربة إلى الله وتحج قربة إلى الله. والله يريد منا أن تتعلم من خلال ذلك، أن نعيش حياتنا، لتحصل من خلال ذلك على درجة التقرب من الله سبحانه وتعالى، فإنها الدرجة التي لا درجة فوقها في الدنيا والآخرة، وكل ذلك ناتج عن نيّة الصوم والتقرّب إلى الله سبحانه القائل: {إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم }[١٢١] ، {ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم }[١٢٢] .

وقال رسول الله(ص): (فإنما الأعمال بالنيات ولكل مرئ ما نوى)[١٢٣]، ، من هنا لا بدّ أن نصوم صوماً جسدياً، وإن نصوم صوماً أخلاقياً وصوماً فكرياً روحياً شعورياً فإن الله يريدنا أن نصوم عن محبّة أعداء الله، وأن نصوم عن بغض أولياء الله، أن لا نحبّ إلا الطيبين المؤمنين الذين ينفتحون على الله في حياتهم، وأن لا نبغض إلا أعداء الله في كل ما يخططون له ويعملون له، أن لا نوالي إلا المؤمنين، ولا نعادي إلا الكافرين المستكبرين، ذلك هو صوم المشاعر كما هو صوم العقل والجسد وما يتعلق بذلك. هذا هو الصوم الذي يريده الله تعالى تصويباً لقضايانا في معركة الحياة التي يجب أن تتحرك في طاعة الله نيلاً لرضوانه وتحقيقاً لغاية الوجود الإنساني .

وتوجد العديد من النيات المطلوبة من المسلم الصائم والتي تقوى سلوكه أثناء الصوم، والتي ينعكس أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة، وتتمثل هذه النيات في الآتي:

- نية قراءة القرآن الكريم وختمه مع التدبر.
- نية التوبة الصادقة من جميع الذنوب السالفة
- نية أن يكون هذا الصوم بداية انطلاقة للخير والعمل الصالح المستمر.
- نية كسب أكبر قدر ممكن من الحسنات اثناء الصوم وخاصة شهر رمضان الذي فيه تضاعف الأجور والثواب.
- نية تصحيح السلوك والخلق والمعاملة الحسنة لجميع الناس.
- نية وضع برنامج ملئ بالعبادة والطاعة والجدية بالالتزام به.
- نية الذهاب إلى بيت الله الحرام لتأدية العمرة لمن استطاع وقدره الله على ذلك
- نية العمل لهذا الدين ونشره بين الناس مستغلاً روحانية الصوم وأثاره.

هـ. صلاة الجماعة:

تعدّ الصلاة من أعظم الفرائض التي فرضها الله تعالى على عباده، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة؛ فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله. لذلك ينبغي

على المسلم المحافظة عليها كما أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن عظيم مكانتها أن أداءها في جماعة أفضل من صلاتها منفرداً، لما في ذلك من الأجر العظيم والثواب الكبير.

وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الجماعة في أحاديث كثيرة، منها ما رواه أبو هريرة عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً...»[١٢٤] .

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»[١٢٥] .

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في المحافظة على صلاة الجماعة ولاسيما صلاتي الفجر والعشاء، لما لهما من فضل عظيم، إذ قال:«من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله»[١٢٦] (أخرجه مسلم).

ويترتب على صلاة الجماعة فوائد كثيرة تنعكس آثارها الإيجابية على الشخصية المسلمة، ومن أبرز هذه الفوائد:

- مضاعفة الحسنات وزيادة الأجر والثواب.
- تعويد المسلمين على الاجتماع والتواصل والتعارف بينهم.
- تقوية روح الأخوة والمودة والتكافل بين أفراد المجتمع.
- إظهار شعيرة من أعظم شعائر الإسلام.
- تعليم المسلمين أمور دينهم من خلال الاقتداء بالإمام وسماع القراءة والأذكار.
- تعويد المسلم على الانضباط وضبط النفس من خلال متابعة الإمام في الصلاة.
- تحقيق المساواة بين المسلمين، حيث يقف الغني والفقير، والحاكم والمحكوم، في صف واحد.
- وبذلك تسهم صلاة الجماعة في تقوية الروابط الاجتماعية بين المسلمين، وتنمية روح التعاون بينهم، مما ينعكس أثره الإيجابي في بناء الشخصية الإسلامية وتقويم سلوكها.

و. صلاة التراويح:

صلاة التراويح قربة وعبادة عظيمة، سنها النبي صلى الله عليه وسلم مع المسلمين في ليالي رمضان، ثم خاف أن تفرض عليهم، فتركها وأرشدهم للصلاة في البيوت. وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، جمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس على إمام واحد، فاستمر الناس على صلاة التراويح جماعة في المسجد.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»[١٢٧] ، مما يدل على شرعية قيام رمضان جماعة وسنة الرسول والخلفاء الراشدين، وله فوائد كبيرة في اجتماع المسلمين على الخير واستماعهم للقرآن والمواعظ، ويعكس أثرًا إيجابيًا على الشخصية المسلمة.

وقت الصلاة والأداء

- وقت صلاة التراويح بعد صلاة العشاء، وتُصلى جماعة في المسجد، ويجوز للمرأة أن تصليها في البيت إذا تعذّر الخروج.
- صلاة التراويح نافلة، تختلف في عدد الركعات حسب الروايات: أقلها ثماني ركعات، وأكثرها عشرون ركعة، وتختتم بصلاة الوتر.
- يتم أداء الركعات ركعتين ركعتين، مع القراءة والتشهد، والجلوس بين الركعتين للاستراحة، مع مراعاة كبار السن والمرضى.
- صلاة التراويح فرصة لمضاعفة الأجر والثواب، وتجربة روحانية تجمع بين الطاعة والراحة الجسدية خلال شهر رمضان.

ز. **السحور** :

ينبغي للصائم الحرص على السحور وعدم تركه بسبب النوم أو غيره، وأن يكون بسيطًا، طيب النفس، مسرورًا بامتثال أمر النبي صلى الله عليه وسلم، حريصًا على الخير والبركة. فقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم على السحور، فقال أنس بن مالك رضي الله عنه: «تسحروا فإن في السحور بركة»[١٢٨] ، وذكر أن السحور سبب للخير والبركة دينياً ودنيوياً.

فوائد السحور:

- **التقوى على العبادة** :يساعد الصائم على الاستعانة على طاعة الله من صلاة وذكر وقراءة قرآن.
- **القيام آخر الليل** :السحور يحفز الإنسان على الدعاء والقيام بالصلاة الليلية، مظنة الإجابة.
- **مخالفة لأهل الكتاب** :يميز صيام المسلمين عن صيام غيرهم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور»[١٢٩] .
- **مدافعة سوء الخلق** :يقلل الغضب والضجر الناتج عن الجوع، فيصبح المتسحر طيب النفس.
- **الرغبة في استمرار الصيام** :السحور يخفف المشقة ويشجع على استكمال الصيام.
- **اتباع السنة** :يجعل السحور عبادة إذا نوى الصائم بذلك الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.
- **صلاة الفجر مع الجماعة** :السحور يسهل على الصائم القيام لصلاة الفجر في وقتها.

آداب السحور:

- **وقت السحور** :يستحب تأخيره إلى قبيل الفجر، كما ورد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، حيث كان بين فراغ النبي وزيد من السحور ودخولهم الصلاة قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية من القرآن
- **الاعتدال في الطعام** :لا يسرف الصائم في السحور بل يأكل بمقدار، فالتمر مثال لما يناسب السحور: خفيف على المعدة وذو قيمة غذائية عالية .
- **الحرص على النشاط** :تأخير السحور يضمن قوة الجسم ونشاطه خلال النهار، ويجنب الكسل والفتور الناتج عن الإفراط في الطعام.

ح. ختم القرآن:

إن ختم القرآن من الأعمال الجليلة التي يثاب عليها العبد وينال بها الدرجات العلى فيستحب للمسلم أن يختم القرآن مرة بعد مرة ويواظب على ذلك قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ بِحَارَةً لَن تَبُورَ }[١٣٠] . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: "ألم" حرف، ولكن "ألف" حرف، و"لام" حرف، و"ميم" حرف)[١٣١] .

ويشرع للمسلمين في هذا الشهر العظيم دراسة القرآن الكريم ومدارسته في الليل والنهار تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم، فإنه كان يدارس جبرائيل القرآن كل سنة في رمضان ودارسه إياه في السنة الأخيرة مرتين، ولقصد القربة والتدبر لكتاب الله عز وجل والاستفادة منه والعمل به وهو من فعل السلف الصالح، فينبغي لأهل الإيمان من ذكور وإناث أن يشتغلوا بالقرآن الكريم تلاوة وتدبراً وتعقلاً ومراجعة لكتب التفسير للاستفادة والعلم.

وتلاوة القرآن فيها فضائل حسنة ومزايا عظيمة كما ورد في النصوص من شفاعة في الآخرة وكثرة الحسنات ورفعة الدرجات وزيادة اليقين وانشراح الصدر وشفاء من الأسقام واطمئنان الروح وجلاء الهموم والأحزان في الدنيا وبصيرة في الدين وفرقان في المشتبهات ورفعة في الدنيا وغير ذلك من الشمائل التي لا يحصيها القلم ولا يحدها الوصف والتي ينعكس أثرها الايجابي على الشخصية المسلمة.

ط. الجلوس بعد صلاة الفجر وفى المسجد:

قال تعالى: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ... رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ...}[١٣٢]

مدح الله تعالى هؤلاء الرجال الذين يسبحون له في المساجد، ويحرصون على ذكر الله والصلاة والزكاة، ما يعكس هممهم السامية ونياتهم العالية. ولمن أراد اتباعهم، فعليه بلزوم المسجد لذكر الله وقراءة القرآن.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد صلاة الفجر مع الصحابة حتى تطلع الشمس للتدارس والذكر قال: «من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة»[١٣٣] وذكر أن الجلوس للذكر من صلاة الغداة حتى طلوع الشمس أحب إليه من أن يعتق رقبة ،و الجلوس بعد العصر حتى الغروب له مثل هذا الأجر أيضاً ومن توضأ وأحسن الوضوء وذهب إلى المسجد وصلى الغداة ثم الضحى، فهذا أعظم أجرا .

فوائد الجلوس في المسجد بعد الصلاة

- المحافظة على صلاة الفجر جماعة.
- نيل أجر حجة وعُمرة وعتق الرقاب.
- قراءة أذكار الصباح والمساء بخشوع.
- قراءة القرآن ومراجعته وحفظه.
- حضور دروس العلماء والتفقه في الدين.
- صلاة الضحى المستمرة تكفي عن ثلاثمائة وستين صدقة يوميًا.
- الملائكة تصلي على من جلس في مصلاه ما دام في عبادة.
- تنظيم الوقت والنشاط والثقة بالله واعتماداً عليه.
- استمرار الشخص في عبادة ما دام في المسجد بعد الصلاة، كما ورد: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه»[١٣٤] .

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن الصيام ليس مجرد عبادة مؤقتة تقتصر على الامتناع عن الطعام والشراب، بل هو منهج تربوي متكامل يسهم في بناء الإنسان وإصلاح سلوكه وتزكية نفسه، فقد تناول البحث في فصوله المختلفة مفهوم الصيام وأحكامه، ثم بين آثاره المتعددة على الفرد والمجتمع، وصولاً إلى دوره الفاعل في تكوين شخصية الإنسان المسلم.

وأظهرت الدراسة أن الصيام يحقق جملة من الأهداف التربوية والروحية، إذ يعمل على تهذيب النفس، وتعويدها على الصبر، وضبط الشهوات، وتقوية الإرادة، كما يعزز في الإنسان مراقبة الله تعالى في السر والعلن، مما ينعكس إيجاباً على سلوكه وأخلاقه، كما أن للصيام آثاراً صحية

واجتماعية واقتصادية تسهم في تحقيق التوازن في حياة الفرد، وتقوي أواصر التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.

كما تبين أن الصيام يؤدي دوراً مهماً في تنمية الشخصية الإسلامية من خلال ربط الإنسان بخالقه، وتعزيز القيم الإيمانية والأخلاقية لديه، ودفعه إلى الإقبال على الطاعات كالصلاة وقراءة القرآن والدعاء، مما يخلق بيئة روحانية تساعد على التغيير الإيجابي في سلوك الإنسان، ولا يقتصر أثر الصيام على شهر رمضان فحسب، بل يمتد ليكون منهج حياة مستمر يوجه الإنسان نحو الاستقامة والثبات على الطاعة.

وبذلك يمكن القول إن الصيام يمثل مدرسة إيمانية عظيمة تسهم في إعداد الإنسان الصالح القادر على مواجهة تحديات الحياة، وبناء مجتمع متماسك قائم على القيم الإسلامية السامية، مما يحقق الغاية الأساسية من هذه العبادة وهي تحقيق التقوى.

المصادر

١. القرآن الكريم .
٢. أثر فريضة الصيام في تهذيب النفس، زياد فرج احمد، ٢٠٢٢.
٣. أدم عليه السلام فلسفة تقويم الانسان وخلافته– البهي الخولي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣، ١٩٧٤م.
٤. اصول علم النفس –احمد عزت راجح– دار المعارف– الاسكندرية ط ١٩٨٥م.
٥. الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لعمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن، تحقيق عبد العزيز بن أحمد المشيقح، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ دار العاصمة الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦. الإقناع لطالب الانتفاع، لموسى بن أحمد الحجَّاوي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، للطباعة والتوزيع.
٧. –الموسوعة الفقهية الميسرة، للعوائشة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، لمكتبة الإسلامية، عمان، الأردن.
٨. الإنصاف لمعرفة الراجح من الخلاف، لعلي بن سليمان المرداوي ت: ٨٨٥هـ، مطبوع مع المقنع والشرح الكبير، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر .
٩. بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي، منشورات مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي، ط١، ١٣٦٥هـ.
١٠. بن فارس أبي الحسين أحمد، مقاييس اللّغة، تح. عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.لبنان، مج١٩٩١.

١١. الترغيب والترهيب، للإمام عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، ت٦٥٦ تحقيق محيي الدين ديب مستو، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق بيروت.
١٢. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ت ٨١٦، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب.
١٣. تفسير البغوي، للإمام الحسين بن مسعود البغوي الشافعي، ت٥١٦هـ، تحقيق خالد بن عبد الرحمن ومروان سوار، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
١٤. تفسير القران العظيم ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد السلامة ، ط ٢ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٧م .
١٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، توزيع دار التربية والتراث، مكة المكرمة.
١٦. حاشية ابن قاسم على الروض المربع، الطبعة الثالثة، نشر ورثة المؤلف.
١٧. دور الصيام في تكوين شخصية الانسان المسلم في ضوء الكتاب واالسنة، محمود فتوح محمد سعدات، شبكة الألوكة .
١٨. سيكولوجية الشخصية تعريفها و نظرياتها ، نموها ،قياسها انحرافها –عادل عز الدين الاشول – مكتبة الانجلو المصرية –ط ١٩٨٨م.
١٩. سيكولوجية الشخصية محدداتها – قياسها – نظرياتها– سيد محمود غنيم دار النهضة العربية – القاهرة ط ١٩٨٧م.
٢٠. الشخصية السوية – سيد عبد الحميد مرسي – مكتبة وهبة– عابدين – ط ١٩٨٥م.
٢١. –شرح العمدة، لابن تيمية، قسم كتاب الصيام، تحقيق زيد بن أحمد لنثيري، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار الأنصاري للنشر والتوزيع، ت ٥٥٨٦٢٤٥.
٢٢. الشرح الكبير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ٦٨٢هـ، مطبوع معه الإنصاف والمقنع، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر .
٢٣. صحيح مسلم، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت: ٢٥٦هـ، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، مكتبة دار السلام، الرياض المملكة العربية السعودية.
٢٤. علم النفس مجمع البيان الحديث – سميح عاطف الزين – دار الكتاب اللبناني – ١٤١١ –١٩٩١ – م١.
٢٥. علم النفس مجمع البيان الحديث – سميح عاطف الزين – دار الكتاب اللبناني – ١٤١١ –١٩٩١ – م١.

٢٦. لسان العرب، لابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، دار صادر، بيروت، لبنان.
٢٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
٢٨. المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم–محمد فؤاد عبد الباقي – دار احياء التراث العربي بيروت لبنان.
٢٩. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا، .
٣٠.المغني، لعبد الله أحمد بن محمد بن قدامة ت ٦٢٠، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة، القاهرة.
٣١.المفردات في غريب القران ، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : محمد سيد كلاني ، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان .
٣٢.منتهى الإرادات، لمحمد بن أحمد الفتوحي، تقي الدين ت٩٧٢هـ، مع حاشية المنتهى لعثمان أحمد سعيد النجدي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة.

الهوامش :

---

(١) ابن منظور في لسان العرب ١٢/٣٥٠:

(٢) مريم: ٢٦

(٣) مريم: ٢٦

(٤) النابغة الذبياني، ديوانه، ص ١٦١.

(٥) لسان العرب، لابن منظور، ١٢/٣٥١، والمصباح المنير، ١/٣٥٢،والمغني لابن قدامة، ٤/٣٢٣.

(٦) لسان العرب، ٣٥٠/ ١٢.

(٧) مريم: ٢٦

(٨) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣/٣٢٣ .

(٩) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٥٢٩/١ .

(١٠) التعريفات للجرجاني، ص١٧٧ ، والمصباح المنير، للفيُّومي، ١/٣٥٢.

(١١) المغني لابن قدامة، ٤/٣٢٣، والشرح الكبير، ٧/٣٢٣.

(١٢) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي، ٧/٣٢٣.

(١٣) الموسوعة الفقهية، ٢٨/٧.

(١٤) الروض المربع مع حاشية ابن قاسم، ٣/٣٤٦، ومنتهى الإرادات لمحمد بن أحمد الفتوحى، ٢/٥، والإقناع لطالب الانتفاع، للحجَّاوي، ١/٤٨٥.

(١٥) كتاب الصيام من شرح العمدة، ابن تيمية، ١/٢٤.

[١٦] الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن، ٥/٠١٥٣.

[١٧] مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، محمد بن محمد الحطاب، كتاب الصيام، باب ما يثبت به رمضان، ٣٧٧/٢.

[١٨] البقرة: ١٨٣-١٨٥.

[١٩] كتاب تفسير ابن كثير ج١ ص٣٦٦.

[٢٠] تفسير ابن كثير ج١ ص٣٦٥.

[٢١] البقرة: ١٨٧

[٢٢] كتاب تفسير ابن كثير ج١ ص ٣٧٥.

[٢٣] كتاب تفسير ابن كثير ج١ ص٣٧٨.

[٢٤] كتاب تفسير ابن كثير ج١ ص٣٨٣,

[٢٥] البقرة: ١٩٦

[٢٦] كتاب تفسير ابن كثير ج١ ص٣٩٣.

[٢٧] النساء: ٩٢

[٢٨] تفسير ابن كثير ج٢ ص٣٣٢.

[٢٩] المائدة: ٨٩

[٣٠] كتاب تفسير ابن كثير ج٣ ص١٥٩ .

[٣١] تفسير الطبري ٥/ ٣٠ - ٣٢.

[٣٢] المائدة: ٩٥

[٣٣] كتاب تفسير ابن كثير ج٣ ص١٧٥.

[٣٤] التوبة: ١١٢

[٣٥] انظر تفسير الطبري ٦/ ٤٨٤.

[٣٦] كتاب تفسير ابن كثير ج٣ ص١٩٢.

[٣٧] الأحزاب: ٣٥

[٣٨] أخرجه البخاري في الصوم باب ١٠

[٣٩] تفسير كتاب ابن كثير ج٦ ص٣٧٣.

[٤٠] المجادلة: ٤

[٤١] تفسير الامام الشافعي ج٣ ص١٣١٢.

[٤٢] مريم: ٢٦

[٤٣] تفسير ابن كثير ج٥ ص٢٠٠.

[٤٤] رواه شعيب الأرناؤوط، في تخريج سير أعلام النبلاء، عن عبدالله بن عمرو ،: ٢٢/١٢.

[٤٥] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن أبي هريرة ،: ٥٩٢٧

[٤٦] رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبي هريرة،: ١١٥١ ،

[٤٧] رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبي هريرة،: ١١٥١.

[٤٨] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن سهل بن سعد الساعدي،: ٣٢٥٧

[٤٩] رواه محمد جار الله الصعدي ، في النوافح العطرة، عن أبي ذر الغفاري،: ٣٨٨

[٥٠] رواه المنذري، في الترغيب والترهيب، عن أبي هريرة،: ١١١/٢

[٥١] رواه مسلم ، في صحيح مسلم ، عن عبدالله بن عمرو،: ١١٥٩

[٥٢] رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن أبي هريرة ، ، ٣٨.

[٥٣] رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبي أيوب الأنصاري : ١١٦٤،

[٥٤] المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الراغب الأصفهاني ، ص ٢٥٦.

[٥٥] لسان العرب ، ابن منظور ،ج ٧ ص ٤٥ .

[٥٦] سورة ابراهيم الاية ٤٢ .

[٥٧] ينظر المفردات في غريب القران – ص ٢٥٦

[٥٨] السمات الشخصية للمنافقين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية**، جملات محمود نايف الجرايدة، ص ١٦.

[٥٩] سيكولوجية الشخصية تعريفها و نظرياتها ، نموها ،قياسها انحرافها –عادل عز الدين الاشول – ص ١٠ .

[٦٠] المصدر نفسه ص ١٠.

[٦١] الشخصية الإسلامية والهدي الاسلامي – عبد المجيد واخرون – ص ٨ .

[٦٢] أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، اعتماد يعقوب محمد الزيناتي. رسالة ماجستير ، ص١٢.

[٦٣] سيكولوجية الشخصية مداتها قياسها – نظرياتها– سيد محمود غنيم ص٢٧.

[٦٤] ينظر :انماط الشخصية الصبورة–ص ٢.

[٦٥] اصول علم النفس –احمد عزت راجح– ص٤٥٨ .

[٦٦] ينظر :انماط الشخصية الصبورة – ص ١٢.

[٦٧] سيكولوجية الشخصية محدداتها– قياسها –نظرياتها– سيد محمود غنيم –ص ٥٧.

[٦٨] الشخصية السوية – سيد عبد الحميد مرسي – مكتبة وهبة– عابدين – ط ١٩٨٥ – ص ١٢.

[٦٩] الصحة النفسية – مصطفى فهمي –مكتبة الخانجي القاهرة – ط ١٩٦٧ ص٥٦.

[٧٠] ينظر: القران وعلم النفس – الدكتور محمد عثمان نجاتي – ص ١٩٩.

[٧١] سورة ص الاية – ٧١–٧٢.

[٧٢] سورة الحجر الاية ٢٨–٢٩.

[٧٣] – ينظر المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم–محمد فؤاد عبد الباقي – ص ٣٢٦ .

[٧٤] أدم عليه السلام فلسفة تقويم الانسان وخلافته– البهي الخولي – ص٢٢.

[٧٥] المصدر نفسه – ص ٣٣ –٣٢.

[٧٦] ينظر: علم النفس مجمع البيان الحديث – سميح عاطف الزين – ص ٤٦١.

[٧٧] ينظر القران وعلم النفس – عثمان نجاتي – ص ٢٠٣.

[٧٨] دور الصيام في تكوين شخصية الانسان المسلم في ضوء الكناب واالسنة، محمود سعدات،ص٦٦.

[٧٩] دور الصيام في تكوين شخصية الانسان المسلم في ضوء الكناب واالسنة، محمود سعدات،ص٦٧.

[٨٠] صحيح مسلم (١٠٧٩) ، ١٢١/٣.

[٨١] صحيح مسلم (١٠) ، ٣٠/١.

[٨٢] البخاري ، (١٩٠٤)،٣/٢٦.

[٨٣] سورة الاعراف، الاية: ٢٠١.

[٨٤] سورة البقرة، الاية :١٨٣.

[٨٥] أثر فريضة الصيام في تهذيب النفس، زياد فرج احمد ، ص٢٣.

[٨٦] سورة البقرة، الاية: ١٨٤.

[٨٧] سورة البقرة، الاية: ١٨٧.

[٨٨] صحيح : انظر : صحيح سُنن النسائى (٢١٠٠) ، ورواه ابن خزيمة في ((صحيحه) ، والحاكم وصححه . ومشار إلى ذلك عند : سعد يوسف محمود أبو عزيز ، ٥٠ وصية من وصايا الرسول (صَلَى الله عَلَيهِ وُ سَلّمَ) ، ط المكتبة التوفيقية ، ص١٢٥.

[٨٩] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله، برقم (١٦٢٤)، وصححه الألباني في الصحيح الجامع ، برقم (٦٣٣٣).

[٩٠] أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه، بلا ضرر ولا تفويت حق، برقم (١١٥٣) ، وأخرجه لبُخارى (٢٨٤٠) .

[٩١] رواه أحمد باسناد حسن و البهيقى .

[٩٢] حديث صحيح ، رواه البزار و غيره ، و انظر : صحيح الجامع (٦٢٢٤) .

[٩٣] سورة الشعراء، الاية: ٨٨-٨٩.

[٩٤] أثر فريضة الصيام في تهذيب النفس، زياد فرج احمد ، ص٢٥.

[٩٥] فضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين ، شرح صحيح مسلم ، ط الأولى ٢٠٠٨ ، ج ٤ ، كتاب الصيام ، ص ١٢١ .

[٩٦] رواه مسلم (٢٣٣) .

[٩٧] تعددت الروايات بشأن هذا الحديث.

[٩٨] سورة البقرة، الاية: ١٨٣.

[٩٩] مُتفق عليه من حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، أخرجه البخارى برقم (١٩٠٥) في كتاب الصوم ، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة ، وبرقم (٥٠٦٦) في كتاب النكاح ، باب من لم يستطع الباءة فليصم ، ومسلم برقم (١٤٠٠) في كتاب النكاح ، باب استحباب ا لنكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤونته ، و أشار إلى ذلك : فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ، المُفيد في مجالس شهر رمضان ، ط الثانية ٢٠٠٦ ، ص ٣٠ .

[١٠٠] رواية مسلم عن ابي هريرة.

[١٠١] سورة الاعراف، الاية : ١٩٩.

[١٠٢] سورة آل عمران، الاية : ١٥٩.

[١٠٣] سورة فصلت ،الاية : ٢٤-٢٥.

[١٠٤] سورة التوبة، الاية: ١١٤.

[١٠٥] سورة هود، الاية : ٧٥.

[١٠٦] سورة البقرة ، الآية ١٨٥.

[١٠٧] أخرجه الخطيب فى (التاريخ) (١١/٢٦٢) ، والضياء المقدسى فى (الأحاديث المُختارة) (٣/٧٣) رقم (٨٨٤) ، وصححه الألبانى رحمه الله فى (الصحيحة) (٢٣١٣) .

[١٠٨] رواه أحمد، ومُشار إلى ذلك عند : عبد المحسن القاسم ، الطريق إلى السعادة ، بدون ناشر ، ط الرابعة ، ص ٢١.

[١٠٩] رواه مسلم.

[١١٠] سورة النحل، الاية: ١٢٠.

[١١١] في مؤلفه ، إحياء علوم الدين ، وأشار إلى ذلك : مُصطفي مُحمد عمارة ، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذرى، ط دار الريان للتراث، ١٩٨٧، ج ٢ ، ص ١٤٣.

[١١٢] سورة المائدة، الاية:٤٢

[١١٣] سورة المائدة، الاية: ٦٣.

[١١٤] دور الصيام في تكوين شخصية الانسان المسلم في ضوء الكناب واالسنة، محمود سعدات،ص٧٠.

[١١٥] سورة فصلت، الاية: ٣٠.

[١١٦] سورة الانعام، الاية: ١٦٢-١٦٣.

[١١٧] المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج٩٣، ص٣٥٦.

[١١٨] سورة الأعراف، الاية: ٢٠٤.

[١١٩] صحيح مسلم (٧٩٧)، ١٩٤/٢.

[١٢٠] دور الصيام في تكوين شخصية الانسان المسلم في ضوء الكناب واالسنة، محمود سعدات،ص٧٣.

[١٢١] سورة الرعد، الاية:١١.

[١٢٢] سورةالانفال، الاية:٥٣.

[١٢٣] صحيح مسلم (١٩٠٧)،٤٨/٦.

[١٢٤] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة.

[١٢٥] صحيح مسلم(٦٥٠)، ١٢٢/٢.

[١٢٦] صحيح مسلم (٦٥٦) ، ١٢٥/٢.

[١٢٧] رواه الترمذي، في (الصوم) برقم (٧٣٤).

[١٢٨] صحيح مسلم (١٠٩٥)، ١٣٠/٣.

[١٢٩] صحيح مسلم (١٠٩٦)، ١٣٠/٣.

[١٣٠] سورة فاطر، الاية: ٢٩.

[١٣١] سنن الترمذي (٢٩١٠) ، ٣٣/٥.

[١٣٢] سورة النور، الاية: ٣٦-٣٧).

[١٣٣] سنن الترمذي (٥٨٦), ٥٨٢/١.

[١٣٤] صحيح مسلم (٦٥٩)، ١٣٢/١.